Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale

Vol19 N°.02. Année2025

EISSN 2600- 6502

الثقافة الرقمية:ضرورة قبول وتغيير معتقدات الجامعة الجزائرية

DIGITAL CULTURE: THE NECESSITY OF ACCEPTING AND CHANGING THE BELIEFS OF THE ALGERIAN UNIVERSITY

مسعودة بوشليت [1] [*]،

[1] جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، bouchelit.messaouda@univ-alger3.dz

تاريخ الاستلام : 2025/05/08 ؛ تاريخ المراجعة : 2025/09/18 ؛ تاريخ القبول : 2025/12/01

الملخص

يهدف المقال إلى تبيان واقع الثقافة الرقمية في الجامعات الجزائرية مركزين بذلك على مختلف إنجازات الجامعة الرقمية التي قد تساهم في خلق و نشر الثقافة الرقمية بين الإداريين والمعلمين والطلاب، لاعتبار الثقافة الرقمية إحدى سبل الحديثة خاصة بعد جائحة كورونا التي تسمح بتحسين التعليم نتيجة الاستخدام المتزايد للعالم الرقمي، وبالاعتماد على المنهج الوصفي لعرض التأصيل النظري للثقافة الرقمية والمنهج التحليلي أثناء عرضنا لبعض مؤشرات الثقافة الرقمية في الجامعة الجزائرية، فقد أظهرت النتائج أن هناك ممارسات ملموسة ساهمت في تقبل الثقافة الرقمية وتغيير معتقدات الجامعة الجزائرية، إلا أنها لم تحقق المستوى المطلوب .

الكلمات المفتاحية : ثقافة ؛ رقمية ؛ ثقافة رقمية؛ معتقدات.

تصنيف JEL: I23 ؛ I21

ABSTRACT

The article aims to show the reality of digital culture in Algerian universities, focusing on the various achievements of the digital university that may contribute to the creation and dissemination of digital culture among administrators, teachers and students.To consider digital culture as one of the ways of modernity, especially after the Corona pandemic, which allows for the improvement of education as a result of the increasing use of the digital world

And depending on the descriptive approach to present the theoretical rooting of digital culture, and the analytical approach during our presentation of some indicators of digital culture in the Algerian university, the results showed that there are tangible practices that contributed to accepting digital culture and changing the beliefs of the Algerian university, however, it did not achieve the required level

Keywords : culture; digital; digital culture; beliefs

JEL classification : I23 ; I21

* مسعودة بوشليت،Kaddouri.messaouda@yahoo.fr

مقدمة

مع بداية الجيل الرابع زادت استخدامات تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي سهل في اندماج مختلف الأفراد والحكومات ومختلف المؤسسات في العالم الرقمي، وقد كان لجائحة كورونا وحتى بعدها دور فعال في تسريع و تعزيز الرقمنة، فالعمل والتوظيف أصبح عن بعد و الطب عن بعد و حتى التعليم عن بعد...، ما سهل من تغيير ثقافة الأفراد إلى ثقافة رقمية مشجعة على البحث والابتكار. فرغم هذا التغيير الثقافي الذي مسى أيضا الجامعة الجزائرية ، إلا أنه لا يزال يواجه العديد من التحديات خاصة مع وجود مقاومة للتغيير.

الإشكالية: تقوم المقالة على دراسة الثقافة الرقمية: ضرورة قبول وتغيير معتقدات الجامعة الجزائرية ، وذلك قصد الإجابة على الاشكالية: هل ساهمت ممارسات الجامعة الجزائرية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تغيير ثقافة الأفراد إلى الثقافة الرقمية المرغوبة؟

فرضيات الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة تم طرح مجموعة من الفرضيات:

– إن توفير بنية رقمية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسمح بتعزيز الثقافة الرقمية في الجامعة الجزائرية،

– إن أساس الثقافة الرقمية في الجامعة الجزائرية هو توفير بنية رقمية متطورة مع تجاهل الجانب النفسي لمستخدميها ،

– تواجه الثقافة الرقمية في الجامعة الجزائر ية العديد من التحديات التي تحد من تعزيزها.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إظهار مدى مساهمة ممارسات الجامعة الجزائرية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تغيير ثقافة الأفراد إلى الثقافة الرقمية المرغوبة.

الدراسات السابقة: من الدراسات التي تناولت موضوع الرقمنة نذكر :

– دراسة (سلمى بشاري، 2020) : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل عوامل تطوير الرقمنة في الجزائر و أولوياتها على المدى القصير، اتبعت الدراسة المنهج التحليل الهيكلي و تقنية MICMAC

شملت عينة الدراسة مكونة من 34 مؤشرا ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن هناك 18 مؤشرا أساسيا أثر في ديناميكية و تطوير الرقمنة و تصوراتها المستقبلية، مقترحة بتعزيز البنية التحتية الرقمية، و الاهتمام بالفئات ضعيفة استخدام الرقمنة، وتطوير تكنولوجيات المعلومات في مجال الصحة، والمرافقة الرقمية لتعزيز الأمن الغذائي، وكذا تنمية المهارات الرقمية وتحسين الأمن السيبراني.

– دراسة (عبد الحليم سعيدي، عزوز ميلود، بن التركي وليد، 2021) هدفت هذه الدراسة إلى اظهار التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية كاستراتيجية لتمكين الثقافة الرقمية لدى الطلبة كأحد متطلبات تحقيق المواطنة الرقمية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل مختلف البيانات التي تم جمعها من خلال الإستبان ، وقد شملت عينة طلبة بعض جامعات الجزائر التي بلغ عددهم 83 طالب، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن هناك إمكانية للتوجه نحو التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية رغم أن مستوى ثقافتهم متوسط من ناحية المعرفة و والمهارة الرقمية لكنها عالية من ناحية الاتجاهات الرقمية، إضافة إلى إظهارها لوجود دور للتعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية لتمكين الثقافة الرقمية كأحد متطلبات المواطنة الرقمية، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بدورات تدريبية لتمكين الطلبة وتزويدهم بالكفاءات التي تساعدهم على الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية.

1- الاطار المفاهيمي للثقافة الرقمية:

تعتبر الثقافة كطريقة حياة و مجموعة من العادات والتقاليد والمعتقدات في وقت معين (Talks, 2015, p. 2)، غير ملموسة تجمع مجموعة من المؤسسات، بها أربعة مكونات أساسية:

- القيم / المعتقدات : هي فلسفة كل ما تقوم وما تمثله المؤسسة،
- القصص / الأساطير : هي كيفية تجاوز الأفراد للعراقيل،
- الأبطال : يشير إلى الأداء والأفراد الواجب تحفيزهم في المؤسسة،
- الطقوس : تشير إلى احتفالات المؤسسة. **Erreur ! Source du renvoi introuvable**.

أما مصطلح رقمي من الناحية التقنية يعني تحول الحروف والصور و حتى الأصوات إلى العددين 0 و1 ، وبمجرد الاستقبال تتحول إلى اللغة التي يعرفها الإنسان**Erreur ! Source du renvoi introuvable**.

و بدمجهما معا نجد أن الثقافة الرقمية كمجموعة من العادات والممارسات والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث أثناء استخدام الموارد التكنولوجية الرقمية. **Erreur ! Source du renvoi introuvable**، كما تُعرف بتمكين أفراد المجتمع من استعمال التطبيقات الرقمية (Facebook; Viber) في تنفيذ أعمالهم الوظيفية والشخصية و قدرتهم في التوصل إلى مختلف المعلومات. **Erreur ! Source du renvoi introuvable**.

وتشكل الثقافة الرقمية دعامة رئيسية للتحول الرقمي وذلك للأسباب الآتية :

- كسر التسلسل الهرمي وتسريع العمل: إذ يسمح للعاملين بإصدار أحكامهم بأنفسهم وكسر التسلسلات الهرمية ما يسمح من اتخاذ قرارات أسرع،
- تعزيز الابتكار : تمكّن الثقافة الرقمية المؤسسات من تحفيز موظفيها على تجربة كل ما هو جديد مع تعزيز التعلم،
- جذب كفاءات جديدة والاحتفاظ بالكفاءات الحالية..**Erreur ! Source du renvoi introuvable**

إن إدراج تعاريف مختلفة للثقافة الرقمية لا يكتمل دون الحديث عن خصائص البيئة الرقمية، فالعالم الرقمي هو عالم تهيمن عليه المنصات الرقمية (مثل Facebook و Twitter و Wikipedia) و الوسائط الرقمية ، يتميز ب :

- ✓ التكلفة المنخفضة لإنشاء ونشر المعلومات الرقمية،
- ✓ التقارب بين مختلف المستويات،
- ✓ تعزيز الأداء والأمن وحفظ المعلومات،
- ✓ توفير للمساحة والمحافظة على المنافسة،
- ✓ صديقة للبيئة،
- ✓ توفير إمكانية وصول غير مسبوق للمعرفة،
- ✓ التأثير الكبير على المجال الاقتصادي ، ما يساهم في تطور المجتمع،.**Erreur ! Source du renvoi introuvable**

2- التركيز على التكنولوجيا وتجاهل للثقافة الرقمية

يمكن للتقنيات الرقمية أن تجعل المؤسسات مرنة ، أكثر ذكاءً وأفضل أداءً. لكن تفشل غالبية التحولات الرقمية نتيجة تحديات تبني التقنيات الجديدة أو نتيجة عدة سلوكيات التي تكون نقيض الثقافة الرقمية نذكر منها: مقاومة التغيير ، نقص تقاسم المعرفة ، النفور من المخاطرة. السلوك العدائي السلبي ، العمل في عزلة وتوتر و خوف. ما يساهم في عدم وجود: تعاون، الانفتاح والثقة، المسؤولية، التدريب والتغذية العكسية، عقلية النمو...وغيرها من النتائج، لذى يجب إحداث تحولات رقمية و إعادة تشكيل الثقافة و تغيير في عقلية الأفراد لقبول السرعة والمرونة التي توفرها التقنيات الرقمية: **Erreur ! Source du renvoi introuvable**.

1.2 إلتزام القادة :

يجب على كبار القادة اكتساب وقيادة عملية إنشاء الثقافة ، فعليهم أولاً تحديد الثقافة التي تحتاجها المؤسسة بشكل واضح وإظهار القيم والسلوكيات المرغوبة من طرف المؤسسة، فتغيير ثقافة المؤسسة إلى ثقافة رقمية يتطلب توفير منطق عمل واضح لتبني تقنيات وطرق عمل جديدة من طرف الأفراد **Erreur ! Source du renvoi introuvable**.، فالشفافية إذا هي نقطة بداية لبناء ثقافة رقمية يتم تحقيقها من خلال الوسائط الاجتماعية والمذكرات والمنتديات والمدونات الشهرية ، التي كلها توفر طرق فعالة لتواصل الأفراد ..**Erreur ! Source du renvoi introuvable**

و بمجرد أن يرى الأفراد حجة واضحة ومقنعة للتغيير و مع تصرف القيادة بطرق تعزز التغيير ، فإنهم يميلون إلى تقبل واتباع الثقافة الجديدة، خاصة إذا كان

الجهد بأكمله مدعومًا بالموارد وخطة تنفيذ منهجية. .**Erreur ! Source du renvoi introuvable**

2.2 دعم التغيير الشخصي

تتواجد الثقافة في عقول الأفراد والفرق وفي المؤسسة، و السبيل الوحيد لتغيير الثقافة هي تغيير الثقافة الفردية، التي من خلالها يتم تغيير ثقافة الفريق وبتالي ثقافة المؤسسة، وذلك من خلال التركيز على الجانب العاطفي للفرد عوض الجانب الفكري ، لذا فإن أكثر الأساليب نجاعة للتغيير الثقافي هي التعلم القائم على الملاحظة الذي يتم في فرق العمل.

3.2 تعزيز المشاركة الواسعة

حتى مع أفضل القيادة ، يمكن أن تنحصر الثقافة الرقمية في كثير من الأحيان في قمة الهرم ، بينما تمنع الطبقة الوسطى من المديرين التنفيذيين جهود تغيير الثقافة من الوصول إلى أولئك الأقرب إلى الزبائن أو العمليات، وذلك بسبب تفكير هذه المؤسسات الذي يرفض التغيير، فمثلا ، الافتقار أو غياب الثقة قد يؤدي إلى شك في أن تشكيل ثقافة جديدة سيحدث فرقًا، لذا من الضروري نشر ثقافة رقمية ايجابية في قمة الهرم ، مع ضمان نشر هذه الثقافة بسرعة عبر المؤسسة بأكملها ما يوجه المؤسسة إلى ثقافتها المثالية.

4.2 متابعة مستمرة

سواء كانت الثقافة الرقمية للمؤسسة في بدايتها أو تم تطويرها ، فمن الضروري تعزيزها على جميع المستويات بشكل منهجي على مستوى الفرد والفريق والمؤسسة

عن طريق تنفيذ ممارسات وأنظمة ومحركات الأداء والكفاءات المؤسسية لدعم الثقافة المرغوبة، نذكر من بينها: الاتصالات الداخلية ، التدريب ، الحوافز...وغيرها (Carr & Snyder, 2021, p. 6)

3- أنواع التعليم في الجامعة

يتطلب التعليم في البيئة الرقمية تطوير استراتيجيات تدريس ملائمة تختلف عن التدريس وجهًا لوجه، فالنقل البسيط لاستراتيجيات التعلم الواقعي d'apprentissage de terrain إلى وضعيات تعليمية رقمية قد يحقق نتائج سلبية للتعليم ويعزز من مخاطر تسرب الطلبة وتثبيط الدافع من طرف المعلم والمتعلم. **Erreur ! Source du renvoi introuvable** .

جدول 1: العوامل التي تقود الأستاذة إلى مقاومة استخدام التقنيات الرقمية

العامل1	العامل2	العامل3
الرفض التام للتقنيات الرقمية ، فالكثير منها ليس جزءًا من الحياة اليومية للأستاذ ، كما أنهم لا يعرفون كيفية استخدامها في التدريس	قلة المعرفة وعدم إلمام المعلم باستخدام التقنيات الرقمية	نقص الموارد التكنولوجية في الحياة الشخصية وفي المؤسسة التعليمية التي يعمل فيها الأستاذ

Source: Erreur ! Source du renvoi introuvable.

ومن أنماط التعليم في مؤسسات التعليم العالي نجد:

1- التعلم في الفصل(وجهاً لوجه / التقليدي): لا يدمج هذا النوع من التعليم أي تقنية أو موارد عبر الإنترنت، ويتم التدريس في فصل دراسي تقليدي،

2- التعلم المعزز أو الوسيط: يستخدم فيه تكنولوجيا رقمية محدودة، كصفحة الويب لنشر الجدول الزمني أو المسؤوليات وتواريخ الاستحقاق للدورة التدريبية مع استمرار إجراء التعليم أو التدريب الفعلي في فصل دراسي تقليدي .

3- التعلم الهجين أو المختلط: يدمج هذا الأسلوب بين تقنيات التعليم عبر الإنترنت ووجهاً لوجه، حيث يتم إجراء المناقشات عبر الإنترنت والمحتوى يكون من خلال اجتماعات محدودة وجهًا لوجه لعدة مرات خلال الفصل الدراسي.

4- التعلم عبر الإنترنت: في هذا النوع من التعلم تتم جميع الأنشطة التعليمية عبر الإنترنت ، بما في ذلك المناقشات والتقييمات. **Erreur ! Source du renvoi introuvable**.

وعليه فالتعليم الرقمي يختلف عن التعليم التقليدي ، من حيث أنه يتم في الوقت المناسب (الملائم للمتعلم)،للشخص المناسب(يأخذ كل متعلم ما يناسبهمن البرنامج حسب احتياجاته الشخصية التي قد تختلف عن غيره في نفس البرنامج)، في المكان المناسب(في المنزل، المكتبة، مقهى انترنت، العمل)، بالشكل والمحتوى المناسبين(من حيث الكم والكيف)،بالسرعة المناسبة(حيث يختلف الأفراد في قدراتهم وسرعة الاستيعاب، فينتقل كل متعلم من مرحلة إلى أخرى حين يتحقق استيعابه لما درس وفقاً لقدراته الشخصية وسرعته في الاستيعاب) **Erreur ! Source du renvoi introuvable**.

4- عوامل تعزيز الثقافة الرقمية في الجامعة

تعتبر الجامعة من المؤسسات التي حولت مساحات التعليم والتدريس من الطرق التقليدية إلى طرق رقمية افتراضية، موظفة في ذلك العديد من الأنظمة والخدمات الإلكترونية، إلا أن ذلك قد لا يعزز الثقافة الرقمية المرغوبة من طرفها إذا لم يتم دعمها بثلاث مرتكزات أساسية:

1.4 توفر الكفاءات: لدى كلّ فرد مجموعة من الموارد الداخلية (المعرفة والمهارة والسلوك) والموارد الخارجية (البيانات، المعلومات، المعدات..) تسمح له بمواجهة المواقف وإدارتها، والتي تدخل في تشكيل ما يسمى بالكفاءة، التي يتم تنفيذها من طرف الأفراد **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**، فنظرا لأهمية هذه الكفاءة من الضروري الحفاظ عليها من خلال تنفيذ إدارة الكفاءات، التي من خلال من أنظمتها وأدواتها، تجعل كل فرد فاعلاً محورياً في تحقيق الثقافة الرقمية، فكفاءته هنا ستكون محور إدارة الموارد البشرية **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**، كما هو في الشكل الآتي:

شكل 1 : الكفاءات محور تمركز أنشطة الموارد البشرية



Source:. Erreur ! Source du renvoi introuvable.

2.4 تنفيذ ممارسات مناسبة : إن اكتساب المؤسسة الجامعية لكفاءات متميزة لا يكفي لتحقيق الثقافة الرقمية دون توفر:

- **بيئة اجتماعية مناسبة:** تؤدي حالات الفشل في تبني الثقافة الرقمية إلى التفكير في ظروف البيئة الاجتماعية التي تشمل: الإداريين والأساتذة والطلبة، فالإداريين والمعلمين غالباً ما يتحملون مسؤولية تغيير ثقافة الجامعية، ينشرون القيم والكفاءات الأساسية، فدمج هذه القيم في جميع أنشطة الجامعة يسهّل ويعزّز الثقافة الرقمية التي تسعى الجامعة لبنائها **Erreur ! Source du renvoi introuvable.** و اعتبار الإداريين والمعلمين، أحد أهم عناصر البيئة الاجتماعية التي لها تأثير كبير على تحفيز الطلاب وبالتالي على تغيير ثقافتهم، فالأستاذ نظرا لارتباطه المباشر بالطلاب وممارسات الإدارة المباشرة يشكلان دور الدعامة الرئيسية في تطوير الظروف المؤدية للثقافة الرقمية، ومن بين هذه الممارسات: الإدارة بالقدوة، ، تقاسم المعلومات، الدّعم، والتفاعل....**Erreur ! Source du renvoi introuvable**
- **التدريب والتكوين المستمر:** أشار Fracard سنة (2006) إلى ضرورة تدريب الأفراد الجدد، وإلى حاجة الأفراد الحالين من ذوي الخبرة والمعرفة إلى التدريب أيضاً، فالتدريب يجب أن يكون مستمراً لأنّه أساس نجاح الثقافة الرقمية. وغالبا ما يمارس التدريب **Erreur ! Source du renvoi introuvable.** من طرف الرئيس، كما يمكن ممارسته بين الأفراد الذين لا تربطهم علاقة هرمية مباشرة. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**
- **التغيير وفق المدة العادية للعملية حتى تطبّق بشكلٍ جيّدٍ:** يتطلّب تغيير ثقافة الأفراد من التقليدية إلى الرقمية بشكلٍ صحيحٍ، إستثمار الوقت اللازم لقبولها على مختلف المستويات ، وإبقائهم على علم وإطلاع من خلال مشاركتهم المعلومات التي تساعدهم على تغيير تفافتهم. فإشراك الجميع يعني وجود شفافية وقبول لإقتراحاتهم وأفكارهم ما يجعلهم مهيئين لبيئة تعليمية رقمية. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

- **نظام مكافأة مناسب:** تعتبر المكافآت الدّعم الأساسي لعملية التغيير الثقافي، لذا يجب تبني نظام تعويض مختلف (الإداريين والأساتذة) يعمل على التوفيق بين تفضيلات الفرد وتفضيلات المؤسسة ممّا يقلّل من خطر سلوك المصلحة الذاتية، كما يجب إبقاء الأفراد على إطلاع دائم بنظام التعويضات والأداء، فهم بحاجة إلى فهم مقدار ما يحققه عملهم (من خلال تبينهم للثقافة الرقمية) من أهداف للمؤسسة ! **Erreur Source du renvoi introuvable.**، أما بالنسبة للطلبة فيتكون نظام تعويضهم قائم على الجانب المعنوي من خلال تلقيهم للتهنئة والشكر من طرف الأساتذة على أدائهم الجيد، وعلى الجانب المادي من خلال إضافة بعض النقاط التي تسمح لهم بالحصول على معدلات متميز ة و تخصص يناسب رغباتهم.
- **التواصل ومشاركة المعلومات:** يشير الإتصال إلى مدى تبادل المعلومات بين مختلف الجهات. فعلى المؤسسة حسب Blanchard وآخرون في (1999) مساعدة الأفراد على فهم الحاجة إلى التغيير ومشاركة المعلومات الجيّدة والسيّئة وعرض الأخطاء بشكلٍ إيجابيٍ ! **Erreur Source du renvoi introuvable.**، فتقاسم المعلومات هو شرط ضروري لتشجيع وقبول الثقافة الرقمية. إلاّ أنّ مشكلة معظم المؤسسات تكمُن في أنّ قمة الهرم غالباً ما تتردد في مشاركة المعلومات الاستراتيجية في جميع أنحاء المؤسسة، كونها معلومات معقّدة وحساسة جداً لهذه المشاركة.
- **الثّقة:** وهي اِستعداد أو رغبة الفرد ليكون عُرضة للآخر، على أساس اِعتقاد أنّ هناك طرفاً آخر يتمتّع بالكفاءة والنزاهة والموثوقية، يرى كلّ من Hart (1997) وSaunders ، (1995) Mayers وآخرون، أنّه بدون الثّقة يقوم الأفراد بحماية أنفسهم ويتّخذون مواقف دفاعية تمنعهم من التعلّم وبتالي من تعزيز الثقافة الرقمية. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

3.4 توفر التكنولوجيا : تأتي التكنولوجيا في الأخير، والتي تتعلق بعمليات البحث و التطوير في المجال الرقمي، أجهزة الكمبيوتر، أنظمة أمن الهياكل القاعدية والمعلومات، ممارسات الصيانة ...وغيرها.

هذا الثلاثي(الكفاءات، والعمليات والتكنولوجيا) مترابط و ضروري يستخدم لإنشاء ثقافة رقمية ناجحة، لكن ذلك يكون تحت طائلة اليقظة والتحسين المستمر للبيئة الرقمية.

5- الطريقة و الأدوات

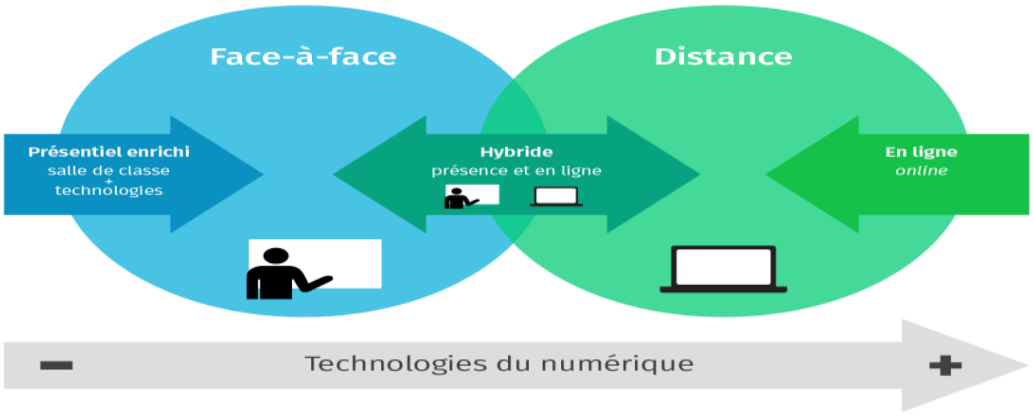
لم تبتعد الجامعات الجزائرية عن التطورات الرقمية التي تعرفها الدولة، فهناك توجه ودعم ملحوظ للثقافة الرقمية، لذا سنحاول في بحثنا هذا معرفة واقع الثقافة الرقمية في الجامعة الجزائرية من خلال استكشاف مدى توفير الجامعة لممارسات إدارية مناسبة و مؤثرة على الجانب النفسي للأفراد ، ومن أجل تحقيق ما سبق تم اختيار الجامعة الجزائرية التي أصبحت تهتم بالرقمنة منذ قدوم جائحة كورونا التي جعلتها ضرورة وحتمية بعدما كانت خيارا ، حيث تم جمع المعلومات بالاعتماد على مواقع الانترنت، التي وفرت لنا مراجع متنوعة ذات صلة بموضوع بحثنا، معتمدين في ذلك على المنهج التحليلي .

6- النتائج ومناقشتها

عرف قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال سنة 2022، تطورات عديدة تزامنت مع تراجع وباء كوفيد 19 ، الذي ساهم في تحقيق عدة إصلاحات مست نوعية التعليم بالجامعات الجزائرية، أين تم تكريس التعليم عن بعد والمدمج مع التعليم الحضوري، وتعزيز رقمنة القطاع بمختلف مؤسساته خاصة المركزية.

بعد سنتين من نظام التفويج، وتطبيق البروتوكول الصحي الذي فرضته الأزمة الصحية الناتجة عن الوباء ، تم إلغاء نظام التفويج والرجوع إلى نظام التدريس الحضوري بداية سنة 2022، مع ممارسة التعليم عن بعد كنمط تعليمي معترف به في الجامعة الجزائرية، وهو النمط الذي تود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعزيزه وتطويره .Erreur ! Source du renvoi introuvable

شكل 2: سياق التعليم في الجامعات



Source:Erreur ! Source du renvoi introuvable.

يتضح من الشكل(02) أن سياق التعليم في الجامعات الجزائرية يتوافق مع الشكل (2)، الذي يتضمن 3 طرق تُدمج التقنيات الرقمية بدرجات مختلفة:

- ✓ الطريقة التقليدية: فيها يتواجد ويتفاعل الطلبة والأساتذة بشكل مباشر في فصل دراسي، وهذ النوع من التعليم اعتمدته الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال.
- ✓ الطريقة الوجودية: و فيها تتقابل جميع الجهات الفاعلة وجهاً لوجه في الفصل الدراسي مع دمج الأدوات التكنولوجية **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**
- ✓ طريقة الإنترنت: من خلالها يتم تقديم ممارسات عن بعد بشكل غير مباشر (التعليم غير المتزامن). وقد اعتمدت هذه الطريقة مع ظهور جائحة كورونا ، أين وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أكثر من 800 درس عبر الخط على مراحل، قصد تعميم التعليم عن بعد ومواجهة السنة البيضاء التي طرقت الأبواب بفعل فيروس كورونا.

كما أقرّت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إجراءات احترازية لضمان ديمومة الدروس عن بعد في حال ظهور حالات أخرى لفيروس كورونا، و كانت هذه العملية بداية من 15 مارس 2020، أين كشفت مراسلة وجهها وزير التعليم العالي والبحث العلمي لرؤساء الندوات الجهوية للجامعات ومديري المؤسسات الجامعية، عن مبادرة بيداغوجية وضعها القطاع لوضع حد لتفشي محتمل للفيروس ترتكز على: وضع آلية تضمن استمرارية تلقي الطلبة للتعليم عن بعد لمدة لا تقلّ عن شهر.

لكن من خلال الإحصائيات التي قامت بها النهار أون لاين اتضح أن 90 % من الجامعات الجزائرية اعتمدت على التعليم عن بعد غير متزامن الذي يتم بوضع دروس على منصة مودل والطالب يلج إلى الدروس ويراجعها، وهو نوع من التعليم الذي يتجاهل التفاعل بين المعلم والمتعلم إضافة إلى ترك المتعلم بأسئلة دون إجابة. الأمر الذي يتطلب اعتماد نوع آخر من التعليم وهو التعليم عن بعد المباشر التفاعلي أو المتزامن، الذي يتم بتجهيز غرفة بأحدث التكنولوجيات، ويقوم فيها الأستاذ بإلقاء محاضرة يشاهدها الطلبة عن بعد. ما يمكنهم من طرح أسئلة عن أي نقطة غامضة، إلا أن التعليم عن بعد التفاعلي أو المتزامن يكاد غائبا عن الجامعات الجزائرية، بالرغم من أن البعض منها اعتمدته بنسبة تصل إلى %10. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

- ✓ الطريقة الهجينة (المختلطة): و تنفذ في هذه الطريقة ممارسات مختلفة بشكل مباشر وعن بعد **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**، فمع استمرار الوضع الوبائي، لجأت الجامعات لانتهاج نمط التعليم الهجين، الذي يدمج التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، لتحقيق استمرارية التعليم واستمراريته، وهو ما نص عليه القرار الوزاري رقم 915 المؤرخ في 11 أوت 2021، الذي يحدد الأحكام الاستثنائية المرخص بها في مجال التنظيم والتسيير البيداغوجي في ظل فترة كوفيد 19 للسنة الجامعية 2021 / 2022:

- بالنسبة لوحدات التعليم الأساسية والمنهجية، يجب أن تُدرس اعتمادا على نمط التعليم الهجين، أين يتوجب على الطلبة حضور حصص الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية وأعمال الورشات إجباريا، مع احترام البروتوكول الصحي.
- أما الوحدات التعليمية الأفقية والمتكافئة، فيمكن أن تدرس عن بعد، وهذا حسب ما تنص عليه المادتين 3 و 4 من نفس القرار، **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

تم تعزيز الطريقة الهجينة مع تعزيز الرقمنة سنة 2022 ، نتيجة انشاء تطبيق جديد لفائدة الطلبة يسهّل عملية الاطلاع على كل الأمور البيداغوجية والادارية خلال مسارهم التعليمي بالجامعة، إذ يُمكِن الطلبة من التعرف على الجدول الزمني للاختبارات، نقاط الاختبارات والتقييم المستمر، كشوف النقاط، المقاييس ذات ديون، التسجيلات الجامعية، كما يسمح باطلاعهم على العطل ومعلومات البكالوريا **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**، غير أن التعليم الهجين في الجامعات الجزائرية قد واجه العديد من التحديات، خاصة ما تعلق بتكيف الطالب مع هذا النوع من التعليم. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

وبغرض معرفة مدى استجابة الطلبة مع نظام التعليم عن بعد تحصلت النهار أولاين على دراسة تم إجراؤها بجامعة قسنطينة 2، شملت 270 طالب، إذ أكدت الدراسة أن 80 ٪ من الطلبة المستجوبين تعوّدوا على الطريقة التقليدية في تلقي المعلومات. هذا ما خلق لهم مشاكل في التكيّف مع الأنماط الجديدة من التعليم، خاصة التعليم الهجين. في حين أقر 17.11% من الطلبة بأن اعتمادهم على أنفسهم في فهم المعلومات المقدمة، يحتاج إلى بذل جهد أكبر في البحث عن إجابات وحلول لما هو غامض، بعدما تعوّدوا على الإجابات والحلول الجاهزة المقدّمة من الأستاذ، غير أن الطالب المتعوّد على البحث والتنقيب بنفسه على المعلومات لتطوير مهاراته، لم يواجه أي صعوبة في التعامل مع المادة العلمية في غياب الأستاذ، فالتعلّم الذاتي يلعب دورا كبير في جودة تكوين الطالب الجامعي.

كما توصلت الدراسة إلى أن القّلة من الطلبة من يعتمد على نفسه في تحسين مهاراته ومكتسباته، إذ عرف مستوى الاستيعاب عند الطالب الجامعي نسبة 58.52 % من الطلبة . كما يرى 76.30 ٪ من الطلبة أن تقييم الأستاذ لأداء الطالب عن بعد خاصة بالنسبة للأعمال الموجهة لا يعكس المستوى الحقيقي للطالب نتيجة غياب التفاعل المباشر بين الطرفين، الذي يسمح بتكوين صورة واقعية عن مستوى كل طالب. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

لذا فقد شهدت سنة 2022 نقلة نوعية في عصرنة الإدارة و رقمنة قطاع التعليم العالي ، ذلك من خلال المخطط الرئيسي للرقمنة الذي يتكون من 7 محاور استراتيجية و16 برنامجا، يتم تنفيذها من خلال 85 مشروعا بينها:

- تعزيز استخدام اللغة الانجليزية،
- إطلاق منصة رقمية لإيداع ومتابعة ملفات مناقشة أطروحة الدكتوراه،
- تعليم و تكوين وتدريس بعض التخصصات والمواد باللغة الانجليزية، ابتداء من الموسم الجامعي 2024/2023 ،
- تعيين اللجنة الوطنية لترقية الجامعة الجزائرية وتحسين تصنيفها وترتيبها على الصعيد العالمي. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

و من الممارسات والأنظمة والخدمات الإلكترونية التي وفرها قطاع التعليم العالي بهدف رقمنة وعصرنة القطاع، نذكر: **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

1.6 على مستوى الاهتمام بتكنولوجيا الاعلام والاتصال

اهتمت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتكنولوجيا الإعلام والاتصال كشعبة، أين يتم التكوين فيها في كليات العلوم في أغلب جامعات الوطن، كما تدرس كمادة في أطوار التعليم خاصة في طوري الماستر و الدكتوراه . بالإضافة إلى ذلك تمتلك الجامعات الكفاءات المخصصة لرقمنة التعليم العالي من مهندسين وتقنيين مكلفين بإدارة أنظمة المعلومات والبرامج المختلفة و كذا صيانة شبكات الأنترنت والإعلام الآلي ومختلف التجهيزات **! Erreur. Source du renvoi introuvable.**

و في إطار الدعم التقني لعملية رقمنة إدارة التعليم العالي والبحث العلمي و تعزيز استعمال الوسائل الرقمية في التسيير، صدر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قرار(قرار وزاري رقم50 /2018، 2018) يستوجب إنشاء لجنة مكلفة بالدعم التقني لعملية رقمنة إدارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي فُوّضت لها عدة صلاحيات منها : دعم و مرافقة كل مسعى تنظيمي يتخذ بخصوص التطوير والوصول الى الرقمنة، وكذا اقتراح كل الاجراءات التي تسمح بتقييم مدى تقدم العمليات الموضوعية حيز التنفيذ من أجل تعميم الادارة الإلكترونية..**Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

2.6 على مستوى البرامج وأنظمة المعلومات

قامت الوزارة بإنشاء العديد من البرامج والمنصات الالكترونية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي نذكر منها:

- نظام البرغراس Système Progres : يعدّ النظام الإعلامي برغراس المعتمد من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ عام 2016، من أهم الأنظمة التي أدخلتها الوزارة ، والذي ساهم بشكل فعال في رقمنة القطاع. فمنذ إنشائه قام بأكثر من 5 ملايين عملية تسجيل للطلبة. و كذا توجيه وتسجيل 303683 طالب خلال السنة الجامعية 2020 – 2021 **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

نظام برغراس عبارة عن أرضية رقمية وطنية تتوفر على قواعد بيانات رقمية تخص متابعة المسار الدراسي للطلبة الجامعيين في الطور الأول والثاني والثالث، وكذا إدارة الخدمات الجامعية للطلبة من الإيواء والمنح، بالإضافة إلىإدارة المسار المهني والبيداغوجي للأساتذة الجامعيين **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**، و يشمل هذا النظام على:

- بوابة الطالب: وهي منصة تخص طلبات تغيير التخصص والتوجيه والتشاور بشأن التقييمات،
- تسيير الشهادات الأجنبية :وهي منصة تسجيل خاصة بالطلاب الأجانب والطلاب الجزائريين المتحصلين على بكالوريا أجنبية،
- توثيق الشهادات: وهي منصة لطلب توثيق الشهادات الجامعية.
- تسجيل في الدكتوراه: وهي منصة خاصة بتسجيل الطلبة في الدكتوراه، **Erreur ! Source du renvoi introuvable.** من خلالها يضمن الطلبة المترشحين للمسابقة العديد من الايجابيات من: تبسيط إجراءات ايداع ملفات الترشح للمسابقة، المساواة بين المترشحين في معالجة ملفات الترشح للمسابقة. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**
- منصة الخدمات الجامعية: من خلالها يتم إدارة طلبات الإقامة والإطعام والنقل وحتى المنح الدراسية.
- إدارة الموارد البشرية: وتخص الإدارة المهنية للعامل وإدارة الوظائف والكفاءات والمتابعة الطبية للعمال وإعداد كشوف الرواتب.
- إدارة البحث: وهي منصة لتسيير عروض التكوين والتدريس والمراقبة التربوية للطلاب، والمناهج الدراسية ومسارات الطلاب والشهادات،
- منصة الشكاوى.**Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

- نظام تسيير المكتبات الجامعية Systéme normalisé de gestion de bibliothéque : هو نظام رقمي ذو تسمية مختصرة سنجاب syngeb ، خاص بالتسيير الآلي للمكتبات الجامعية، تم تطويره على مستوى مركز البحث العلمي و التقني Cerist' بالجزائر سنة 1990 ، يعمل تحت نظام Windows و هو متوفر بواجهتين فرنسي و عربي لكل أقسامه، و من مهامه التسيير الآلي للوثائق المطبوعة (كتب، دوريات، مذكرات، أطروحات ...) متبعا في ذلك مراحل السلسلة الوثائقية. تم تعميم هذا النظام على مستوى كل مكتبات الجامعات والمعاهد الجزائرية، ما يوفر الفهرس الإلكتروني على الخط الذي يسمح بالاطلاع عليه من أي مكان وبعدد غير محدود من المستخدمين. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**
- رقمنة المكتبات الجامعية :بالاعتماد على استعمال التكنولوجيا الرقمية، تم تأهيل المكتبات الجامعية عن طريق التحويل الرقمي لمجموعاتها لتحقيق استغلال أمثل لمخزونها الوثائقي سواء كان داخل المكتبة المعنية أو عن بعد، وتسهيل الولوج الى الموارد الوثائقية الوطنية وبعث شبكة تسمح بالاتصال بالمكتبات عن بعد وتُيسِر ترابطها وتفاعلها و تبادل الخدمات بينها و ربطها بالشبكة الوطنية الجامعية ومحاولة بعث مكتبة جامعية افتراضية. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**
- النظام الوطني للتوثيق عبر الخطSystème national de documentation en ligne : هو نظام تم إنشاءه من طرف مركز CERISTذو تسمية مختصر ب SNDL، خاص برقمنة مختلف الوثائق ما يسمح للباحثين على مستوى الجامعات الجزائرية الاطلاع على قاعدة معلومات رقمية معتبرة من خلال ما تتضمنه من كتب، أطروحات و مجلات علمية معالجة رقميا **Erreur ! Source du renvoi introuvable.** ، و تم تصنيف هذه الوثائق إلى فئتين:
  - الفئة الأولى: يمكن الوصول إليها بشكل مباشر بالنسبة للطلبة، الأساتذة الباحثين بالجامعات ومراكز البحث،
  - الفئة الثانية: تخص جانب البحث و هي موجهة إلى الأساتذة الباحثين، إلى طلبة ما بعد التدرج (طلبة الدكتوراه والماجستير)، إلى الطلبة المهندسين في نهاية التخرج(ماستر 2) . و تصنّح هذا النوع من الوثائق يكون بشكل مباشر أيضا لكن عن طريق حساب شخصي. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**
- البوابة الجزائرية للمجلات العلمية: هي أرضية رقمية ذات تسمية مختصرة ASJP تخص المجلات العلمية، تنشر فيها الأبحاث العلمية في جميع المجالات، أنشأها أيضا مركز البحث عن المعلومة العلمية والتقنية CERIST ، تدار تقنيا من طرفه، وعلميا من طرف رؤساء تحرير

المجلات، أُنشأت البوابة بهدف حماية الباحثين وحماية منتوجهم الفكري من مواقع النشر الوهمية و الانتهازية **Erreur ! Source du renvoi introuvable**.

- الأرضية الرقمية البيداغوجية E- learning: هي أرضية رقمية بيداغوجية تفاعلية يتم وضع فيها ملخصات الدروس بمختلف أشكالها، و تعد وسيلة تواصل رقمية بين الأساتذة والطلبة، تم إنجازها من طرف البرنامج المطورMoodle. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**، من شأنها أن تسهم في تطوير التعليم وتحسينه، وهو برنامج مجاني على شبكة الأنترنت، يحتاج إلى كفاءات معينة.

وبهدف معرفة مدى تجاوب الطلبة مع هذه المنصة، تحصلت النهار أون لاين على دراسة تم إنجازها بجامعة بسكرة، موضوعها "**واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني**" من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، وقد أظهرت الدراسة بأن استعمال منصة التعليم الإلكتروني مودل يسمح بإيصال المعلومات سريعا وبأقل جهد ووقت ممكن. غير أنها لا توفر حلولا واضحة وسريعة لمعظم المشاكل التي تواجه الطلبة أثناء الشرح في الجامعة المبحوثة. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

- الإيميل المهني Email institutionnel :هو بريد الكتروني يستخدم للتواصل بين المؤسسات الجامعية وبينها وبين الوزارة، و بين الإدارة والأساتذة، يتواجد تحت تصرف الطلبة للتواصل مع الأساتذة في مجال الأعمال البيداغوجية **Erreur ! Source du renvoi introuvable.** ومن فوائده:

- الالتحاق بالدورات التدريبية التي توفرها بعض المواقع والمؤسسات عبر الإنترنت بشكل مجاني،
- إمكانية الالتحاق ببعض المنح الدراسية العالمية التي توفرها بعض الدول،
- يستطيع الأساتذة إرسال معلومات ومستندات خاصة بالمنهج للطلاب عبر هذا الإيميل،
- يمكن الاستفادة منه في مرحلة إعداد أبحاث التخرج،
- يساعد الطالب باستعمال Research Gate أو Google scholar وهي مواقع للتواصل مع الباحثين في مختلف المجالات من جميع أنحاء العالم،
- يمكنك الحصول على درجات مقابل الرد على أسئلتك المفيدة لغيرك من الباحثين في مجال تخصصك ومقابل نشاطاتك وأبحاثك،
- مصداقية المراسلات البريدية. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**

3.6 على مستوى الاهتمام بالجانب النفسي

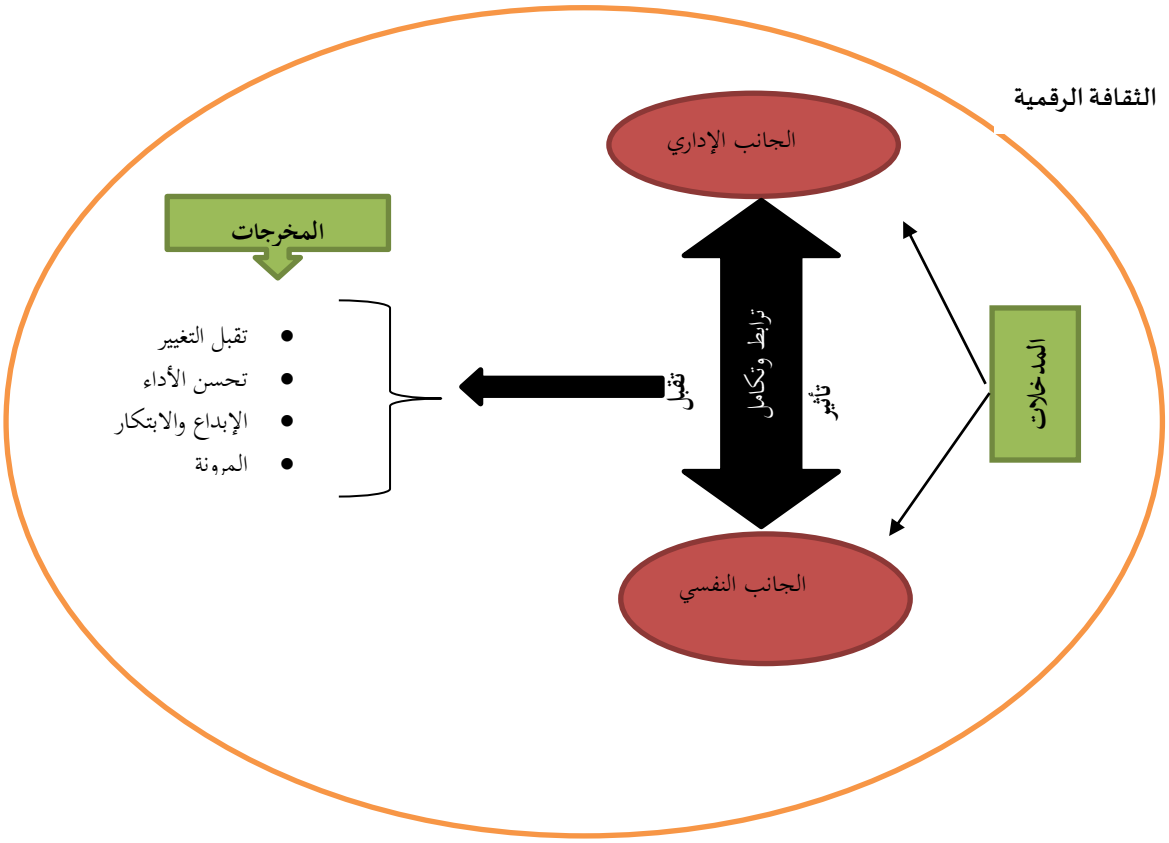
من أجل معرفة مدى تجاوب الجامعة الجزائرية وتقبلها للثقافة الرقمية، قام الباحث (عبد الحليم سعيدي ، وآخرون،2021) بدراسة تم إجراؤها على بعض جامعات الجزائر منها: بسكرة، باتنة، أم البواقي، قسنطينة... وغيرها، يتمحور موضوعها حول "التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية كاستراتيجية لتمكين الثقافة الرقمية لدى الطلبة كأحد متطلبات المواطنة الرقمية"، وقد أظهرت الدراسة أن هناك إمكانية لتطبيق التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، و بضرورة السير نحو التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية

كما بيّنت نتائج الدراسة بوجود ثقافة رقمية للطلبة الجامعيين تسمح لهم بتحقيق المستوى المطلوب من المواطنة الرقمية لكن بدرجة متوسطة، إضافة إلى وجود دور ذو دلالة إحصائية بين التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية وتمكين الثقافة الرقمية (المهارات الرقمية، المعرفة الرقمية، الاتجاهات الرقمية) نحو متطلبات المواطنة الرقمية.

مما سبق ومن خلال نتائج هذه الدراسة تبين أن الجامعة الجزائرية تغييرها لثقافتها إلى ثقافة جديدة قائمة على تكنولوجية المعلومات والاتصالات كان من خلال توفيرها لتقنيات رقمية متطورة ومختلف المنصات و تغييرها لعقليات الأفراد نتيجة تنفيذها لممارسات وسلوكيات عززت كفاءاتهم الرقمية، ما ساهم في تغيير الثقافة القديمة ونشر الثقافة الرقمية ، غير أن تنفيذها لممارسات تعليمية عبر مختلف منصاتها الرقمية بشكل غير متزامن أثر سلبا على القدرة الاستيعابية للطالب نتيجة بقاءه دون إجابة لأسئلة مبهمة وهو ما قد يغير من توجهاتهم نحو الثقافة الرقمية.

إن الإهتمام بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ومختلف الممارسات حقيقة وضرورة تتطلبها البيئة الجامعية لتعزيز ثقافتها الرقمية، لكن تجاهل أو نقص الاهتمام بمستخدمي الرقمنة (تصوّراتهم ومعتقداتهم و كفأتهم ورغباتهم) قد يجعلهم غير مهيئين وقادرين نفسيا وبدنيا على تقبل هذا التغيير في الثقافة، وبتالي يجب أن يكون هناك ربط وتكامل بين الجانب الإداري لما يوفره من تكنولوجيا حديثة ومختلف الممارسات(الإتصال، المشاركة، التدريب..) والجانب النفسي الذي يشمل القيم والمعتقدات والرغبة في قبول هذه الثقافة الجديدة.

شكل 3: جانبي الثقافة الرقمية



المصدر: من إعداد الباحثة

4.6 على مستوى الاهتمام بالأمن السيبراني

أفادت تقارير المختصين على غرار شركة "كاسبيرسكي" الروسية أن الجزائر بحكم قراراتها السيادية ومواقفها المبدئية ولاعتبارات جيو إستراتيجية مختلفة هي أكثر عرضة للهجمات السيبرانية، حيث احتلت المرتبة الأولى عربيًا والـ14 عالميًا من حيث البلدان الأكثر تعرضًا للهجمات الإلكترونية والأقل أمنا في سنة 2024 من دولة الإمارات، البحرين ،عمان، قطر و .**Erreur ! Source du renvoi introuvable**في 2018 السعودية ومصر حسب ما يوضحه الجدول(02) ، إذا من الضروري على كل قطاعات الدولة الجزائرية بما فيها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ضمان أمن المعلومات وحماية الأنظمة والممتلكات والشبكات والبرامج من الهجمات (داخلية والخارجية) التي تسعى دائما للوصول للمعلومات أو تغييرها أو حتى إتلافها، وتنفيذ معظم إجراءات الأمان في مرحلة التصميم قبل نشر البرنامج، ما يساهم في الحفاظ على بيانات ومعلومات الطلبة والأساتذة و كل المستخدمين**Erreur ! Source du renvoi introuvable**.

جدول 2: الأمن السيبراني

الدولة	الأمن السيبراني
الإمارات العربية	98.0
البحرين	77.47
عمان	95.97
مصر	95.4
قطر	94.4

السعودية	99.5
الجزائر	32.79

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المؤشر العربي للاقتصاد الرقمي 2024

إن تقديمنا لواقع الثقافة الرقمية في الجامعات الجزائرية فرصة لعرض مختلف تحديات هذه الثقافة، التي نذكر منها :

1. **ارتفاع أسعار الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر:** عرف سوق تجارة أجهزة الكمبيوتر وتقنيات الاتصال زيادة واضحة في الأسعار، خاصة منذ بداية جائحة كورونا 2019، إذ وصلت أسعار أجهزة الاعلام الآلي والطابعات ولواحقها نسبة 35% الى ما يقارب 90 % من سعر المنتوج، والذي يرجع إلى: الاحتكار والمضاربة، الرسوم والضرائب المفروضة على معدات الإعلام الآلي، قانون العرض والطلب، Erreur ! Source du renvoi introuvable.

فالنسبة لجانب العرض يوضح الجدول (03) أن الجزائر قد بلغت مشترياتها من منتجات التكنولوجيا المتقدمة لسنة 2020 نسبة 32.97% وهي متأخرة جدا عن كل من الإمارات التي بلغت نسبة المشتريات من منتجات التكنولوجيا المتقدمة 100% وقطر 66.04% والسعودية 66.04% تليها البحرين بنسبة 59.95% وعمان ب 51.32%، وهو ما ساهم طبعا في نقص العرض هذه المنتجات وزيادة أسعارها على المستوى الوطني.

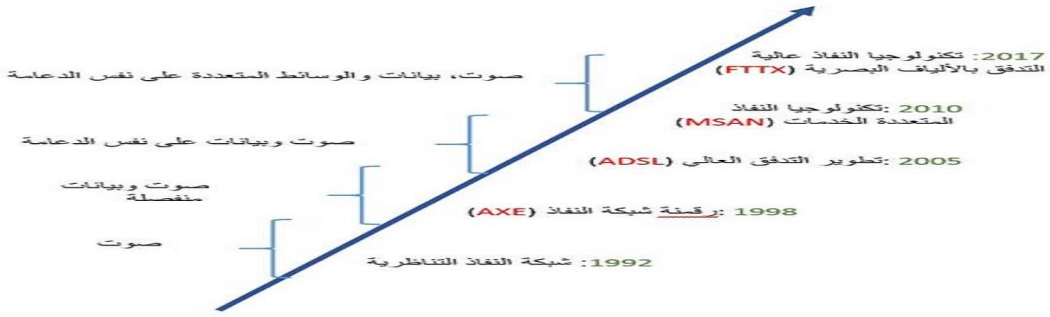
جدول 3: المشتريات الحكومية من منتجات التكنولوجيا المتقدمة

الدولة	المشتريات الحكومية من منتجات التكنولوجيا المتقدمة
الإمارات العربية	100.00
البحرين	59.95
عمان	51.32
قطر	89.48
السعودية	66.04
الجزائر	32.97

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على مؤشر الاقتصاد الرقمي العربي 2020

2. **ضعف الربط الجغرافي بالإنترنت عالي التدفق:** إن أغلب دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا تزال تعتمد التكنولوجيا القديمة القائمة على أسلاك النحاس في توفير الإنترنت للمستخدم النهائي، الإمارات وقطر هما اللتان استخدمتا نظام كابلات الألياف البصرية (الفيبر) في توصيل الإنترنت للمستخدم النهائي. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**، بينما الجزائر حسب (الشكل 04) فقد قامت بعدة إجراءات من أجل تكثيف وتوسيع البنى التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية الخاصة بها في جميع أنحاء التراب الوطني، ما جعلها تمتلك شبكة تزيد عن 117000 كم من الألياف البصرية اللازمة لربط المواقع الجديدة والمناطق الريفية المعزولة. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.** ، كما لا تزال سرعة الإنترنت الثابت في هذه الدول ضعيفة لعدم توفيرها سرعة إنترنت تُعادل المتوسط العالمي، وعليه فقد عرفت دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تأخرا، بسبب توقفها عند مرحلة البنية التحتية السابقة، مع انتقال المستهلك يصفة بطيئة من استعمال الهاتف الخلوي للاتصال الصوتي، إلى استعماله للوصول وتبادل البيانات. **Erreur ! Source du renvoi introuvable.**،

شكل 4: تقنيات النفاذ في الجزائر



المصدر:Erreur ! Source du renvoi introuvable.

الخاتمة:

أصبحت الثقافة الرقمية في الجامعة الجزائرية ضرورة ودعامة أساسية لسرعتها ومرونتها، فهي قيم وعادات ومعتقدات هامة تعمل على تحسين أداء الجامعة الجزائرية ، و تعزز تفاعل وشفافية الأعمال، كما تعتبر الحل الأمثل لتقريب الطالب من الجامعة. وعليه سمح عرضنا لواقع هذه الثقافة في الجامعة الجزائرية من تقديم مجموعة من النتائج:

1. هناك بداية ثقافة رقمية فعلية في الجامعة الجزائرية، بعدما أدركت جيدا من خلال أزمة كورونا أنه أصبحت ضرورة وليس خيارا.
2. هناك تطور في البرامج وأنظمة المعلومات، ما يشير إلى سعي الجامعة الجزائرية إلى تغيير ثقافتها ،
3. هناك تغيير في الجانب النفسي للجامعة ما ساهم من قبول الثقافة الرقمية،
4. تركيز الجامعات الجزائرية على التعليم عن بعد غير المتزامن ما قد يخلق مقاومة للثقافة الرقمية،
5. مواجهة الرقمنة في الجزائر العديد من العراقيل: ارتفاع أسعار الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، ضعف الربط الجغرافي بالإنترنت عالي التدفق، مشاكل القرصنة والأمن السيبراني ،

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها ، فإن نجاعة الفرضيات من خلال هذه الدراسة سيسمح لنا ب:

اختبار الفرضية الأولى: إن توفير بنية رقمية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يسمح بتعزيز الثقافة الرقمية في الجامعة الجزائر ية، انطلاقا من مقارنة النتائج المتحصل عليها 1، 2، 3، فهي فرضية مقبولة لكن النتيجة 4 و5 تنفي صحة الفرضية

إختبار الفرضية الثانية: إن أساس الثقافة الرقمية في الجامعة الجزائرية هو توفير بنية رقمية متطورة مع تجاهل الجانب النفسي لمستخديميها ، انطلاقا من مقارنة النتائج المتحصل عليها 2، 4 فهي فرضية مقبولة لكن النتيجة 1و3 تنفي صحة الفرضية

إختبار الفرضة الثالثة: تواجه الثقافة الرقمية في الجامعة الجزائرية العديد من التحديات التي تحد من تعزيزها ، انطلاقا من مقارنة النتائج المتحصل عليها 4 و 5 فهي فرضية مقبولة لكن النتائج 1، 2، 3 تنفي صحة الفرضية.

وبناء على تحديات الرقمنة في الجزائر ارتأينا طرح التوصيات الآتية:

1. ضرورة تحسين الجامعة الجزائرية والاستثمار أكثر في نقاط ضعف تقافتها الرقمية وذلك من خلال التأثير أكثر على الجانب النفسي للطلاب والأساتذة والإداريين،
2. ضرورة التدريب المستمر، تحسين المشاركة الرقمية، تحسين الثقة و الأمن السيبراني،
3. يجب أن تكون استراتيجية الرقمنة مفهومة على كامل مستويات الجامعة،
4. التركيز أكثر على الأفراد ثم العمليات أو الممارسات ثم في الأخير التكنولوجيا،
5. ضرورة اعتماد التعليم المتزامن أكثر من التعليم عير المتزامن،
6. الاهتمام بالفئات ضعيفة استخدام الرقمنة.

وقد عرف المقال حدودا تطبيقية مرتبطة بعدم توفر آخر إحصائيات حول التعليم غير المتزامن بالجامعة الجزائرية وعليه فأفاق الدراسة هي القيام بدراسة حول تأثير التعليم غير المتزامن على الثقافة الرقمية في الجامعات الجزائرية.

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

1. إليوت جنيفر، و جنكينسون نايجل . (2020). **المخاطر السيبرانية ... التهديد الجديد للاستقرار المالي**. تم الاسترداد من https://www.imf.org/ar/Blogs/Articles/2020/12/07/blog-cyber-risk-is-the-new-threat-to-financial-stability.
2. كارلو ماريا روسّوتّو ، و منى فريد بدران. (2020). **تحديات تحقيق الاقتصاد الرقمي في المنطقة العربية، من وجهة السياسات؟** مجلة دبي للسياسات. تم الاسترداد من https://dubaipolicyreview.ae/ar/%d8%aa%d8%ad%d9%82%d9%8a%d9%82-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%aa%d8%b5%d8%a7%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%b1%d9%82%d9%85%d9%8a/.
3. aitnews. (08 02، 2023). **مهارات أساسية تحتاجها للعمل في مجال الأمن السيبراني**. تم الاسترداد من https://aitnews.com/2023/02/08/%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a8%d8%b1%d8%a7%d9%86%d9%8a-%d9%85%d9%87%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d8%a3%d8%b3%d8%a7%d8%b3%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d8%ad%d8%aa%d8%a7%d8%ac%d9%87/.
4. بريزة بوزعيب. (2022). **الرقمنة ودورها في عصرنة التعليم العالي في الجزائر**. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية والتنمية الادارية، 05(02)، 67-81.
5. جامعة 8 ماي 1945 بقالمة. (2021). **ما فائدة و دور البريد المهني الجامعي ؟** تم الاسترداد من https://fll.univ-guelma.dz/ar/content/mailpro.
6. جـامعة محمـد الشريف مساعـدية . (2023). **نظام التسيير الإلكتروني بالمكتبة الجامعية (سينجاب) – Syngeb**. تم الاسترداد من https://www.univ-soukahras.dz/ar/syngeb.
7. خالد رجم، و عبد الغني دادن. (2015). **تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة**. المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية(03)، 87-97.
8. سهم ميديا. (2021). **أسعار أجهزة الكمبيوتر والرقميات.."زيادات فاحشة" تهدد نجاح مشروع الرقمنة في الجزائر**. تم الاسترداد من https://www.sahm-media.dz/%D8%A3%D8%B3%D8%B9%D8%A7%D8%B1-%D8%A3%D8%AC%D9%87%D8%B2%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%85%D8%A8%D9%8A%D9%88%D8%AA%D8%B1/.
9. تصليحة محمدي، و سامي بخوش. (2021). **الثقافة الرقمية: دراسة تحليلية في المفهوم**. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 10(2)، 01-10.
10. عمار قدور. (2021). **الجيش السيبراني الجزائري والارهاب الافتراضي**. تم الاسترداد من https://africanews.dz/920-2/.
11. غنية توات. (2022). **الجامعة الجزائرية في 2022...تحول رقمي وتكويني واقتحام للأسواق الاقتصادية**. تم الاسترداد من https://www.elitihadcom.dz/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-2022-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-%D9%88%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%8A/.
12. مجلس الوحدة الاقتصادية العربية. (2020). **مؤشر الاقتصاد الرقمي العربي 2020**. القاهرة: الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية بجامعة الدول العربية.
13. علي محمد الخوري. (2024). **مؤشر العربي للاقتصاد الرقمي 2024**. الامارات العربية المتحدة، المركز العربي للتعلم ودراسات المستقبل والاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي
14. مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني. (2023). **النظام الوطني للتوثيق على الأنترنيت**. تم الاسترداد من https://www.cerist.dz/index.php/ar/portails-3/813-sndl#:~:text=%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7

%D9%86%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%AB%D9%8A%D9%82%20%D8%B9%D9%8
.4%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D9%8A%D8%AA

14. نوال زايد. (06 07، 2022). **الرقمنة تتغلغل في الجامعة.. وتفرض "مودل" و"بروغرس" على الطلبة والأساتذة**. تم الاسترداد من https://www.ennaharonline.com/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%86%D8%A9-%D8%AA%D8%AA%D8%BA%D9%84%D8%BA%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-/%D9%88%D8%AA%D9%81%D8%B1%D8%B6-%D9%85%D9%88%D8%AF%D9%84.

15. وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. (2023). **تطوير سرعة التدفق العالي والعالي جدا**. تم الاسترداد من https://www.mpt.gov.dz/ar/thd/.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

Erreur ! Source du renvoi introuvable.